

تفسير ابن كثير

إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ ﴿١٠٠﴾

فقال : (إن الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته [ويسبحونه وله يسجدون]) وإنما

ذكرهم بهذا ليتشبه بهم في كثرة طاعتهم وعبادتهم ; ولهذا شرع لنا السجود هاهنا لما ذكر

سجودهم الله ، عز وجل ، كما جاء في الحديث : " ألا تصفون كما تصف الملائكة عند

ربها ، يتمون الصفوف الأول ، ويتراصون في الصف " وهذه أول سجدة في القرآن ، مما

يشرع لتاليها ومستمعها السجود بالإجماع . وقد ورد في حديث رواه ابن ماجه ، عن أبي

الدرداء ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه عدها في سجدة القرآن آخر [تفسير] سورة

الأعراف ، والله الحمد والمنة .